**OPEN ACCESS**
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

# Qur'anic Quotation from Surah Al-Hujurat in Developing Speaking Skills for Non-Native Learners of Arabic: An Analytical Study of the Verses and Their Meanings

# الاقتباس القرآني من سورة الحجرات لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها: دراسة تحليلية للآيات ومعانيها

**Muhammad Hafiz Fadillah[1], Muhammad Khanif[2], Asep Ahmad Saepudin[3]**
[1.2.3.] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
*E-Mail*: hafizfadil.hf@gmail.com[1]; muhammadkhanif@edu.mc.ac.id[2]; asepahmad109@arraayah.ac.id

| *Submission: 12-05-2026* | *Revised: 15-05-2026* | *Accepted: 17-05-2026* | *Published: 28-07-2026* |
|---|---|---|---|

***Abstract***

*This study aims to identify the verses in The Quran, specifically from Surah Al-Hujurat, that can be quoted to develop speaking skills among intermediate learners of Arabic as a foreign language, as well as to explain their linguistic and educational meanings. The topic was chosen due to the need for instructional approaches that help learners improve oral communication skills through authentic texts containing moral and communicative values. The study employed a descriptive-analytical method by analyzing the Qur'anic verses in Surah Al-Hujurat, and explaining their meanings and relationship to speaking skill development. The findings revealed eleven verses containing thirteen quotation expressions centered on educational values such as speaking etiquette, verifying information, reconciliation among people, avoiding mockery and backbiting, and promoting brotherhood and mutual understanding. The study also found that these verses are characterized by clear meanings and simple structures, making them suitable for use in everyday communicative situations. The study concludes that Qur'anic quotation from Surah Al-Hujurat contributes to improving speaking skills and communicative competence among non-native Arabic learners by combining linguistic accuracy with moral values in communication.*

**Keywords**: Qur'anic Quotation, Surah Al-Hujurat, Development of Speaking Skills

**Abstrak**

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi ayat-ayat dalam al-Quran, khususnya dari Surah Al-Hujurat, yang dapat digunakan sebagai kutipan untuk mengembangkan keterampilan berbicara pada pembelajar bahasa Arab nonpenutur asli tingkat menengah, serta menjelaskan makna kebahasaan dan nilai pendidikannya. Topik ini dipilih karena adanya kebutuhan terhadap pendekatan pembelajaran yang membantu peserta didik meningkatkan kemampuan komunikasi lisan melalui teks autentik yang mengandung nilai moral dan komunikatif. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis dengan menganalisis ayat-ayat Al-Qur'an dalam Surah Al-Hujurat, serta menjelaskan makna dan kaitannya dengan pengembangan keterampilan berbicara. Hasil penelitian menunjukkan adanya

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

sebelas ayat yang memuat tiga belas bentuk kutipan yang berpusat pada nilai-nilai pendidikan seperti etika berbicara, verifikasi informasi, perdamaian antarmanusia, menghindari ejekan dan ghibah, serta memperkuat persaudaraan dan saling mengenal. Penelitian ini juga menemukan bahwa ayat-ayat tersebut memiliki makna yang jelas dan struktur bahasa yang sederhana sehingga sesuai digunakan dalam situasi komunikasi sehari-hari. Penelitian ini menyimpulkan bahwa kutipan Al-Qur'an dari Surah Al-Hujurat berkontribusi dalam meningkatkan keterampilan berbicara dan kompetensi komunikatif pembelajar bahasa Arab nonpenutur asli dengan memadukan ketepatan bahasa dan nilai moral dalam komunikasi.

**Kata kunci** : Kutipan Qur'ani, Surah Al-Hujurat, Pengembangan Keterampilan Berbicara

## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى كشف الآيات الواردة في سورة الحجرات التي يمكن اقتباسها لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط، وبيان معانيها ودلالاتها التربوية واللغوية. وجاء اختيار الموضوع بسبب الحاجة إلى أساليب تعليمية تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعبير الشفهي من خلال نصوص أصيلة ذات مضامين أخلاقية وتواصلية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الآيات القرآنية الواردة في سورة الحجرات، ثم بيان معانيها وعلاقتها بتنمية مهارة الكلام. وأظهرت نتائج الدراسة وجود إحدى عشرة آية تضم ثلاثة عشر موضعًا للاقتباس القرآني، تدور حول قيم تربوية مثل آداب الحديث، والتثبت من الأخبار، والإصلاح بين الناس، واجتناب السخرية والغيبة، وتعزيز الأخوة والتعارف. كما بينت النتائج أن هذه الآيات تمتاز بسهولة التراكيب ووضوح المعاني، مما يجعلها مناسبة للتوظيف في المواقف الحوارية اليومية. وخلصت الدراسة إلى أن الاقتباس القرآني من سورة الحجرات يسهم في دعم مهارة الكلام وتنمية الكفاية التواصلية لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها، مع الجمع بين سلامة اللغة والبعد القيمي في التواصل.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتباس القرآني، سورة الحجرات، تنمية مهارة الكلام

## المقدمة

تُعَدُّ اللغة في جوهرها أداةً للتواصل الإنساني والتعبير عن المقاصد، وقد عبّر ابن جني عن ذلك بقوله إنّها «أصوات يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم»(Ibn Jinnī 2007)، وهو تعريف يُبرز البعد الوظيفي للغة بوصفها وسيلة طبيعية لنقل المعاني وتنظيم العلاقات بين الأفراد (Al-ʿĀrifīn 2008). ومن هنا اكتسبت مهارة الكلام أهمية خاصة في تعلم اللغات، إذ أشارت قانتة إلى أنّ «مهارة الكلام أهم هذه المهارات لأن اللغة هي الكلام» (Kamal and Khanif 2025). ولذلك تُعدّ مهارة الكلام المظهر العملي الأبرز لاستخدام اللغة، والمعيار الأساس في قياس قدرة المتعلم على التواصل والتعبير في المواقف المختلفة (Al-Tingari and Kama 2018). ولا يتحقق تعلم اللغة على نحو فعّال بمجرد حفظ القواعد والمفردات، بل من خلال القدرة على التعبير الشفهي السليم في سياقات واقعية (Aljaer Mansour et al. 2024). غير أنّ واقع تعليم العربية للناطقين بغيرها يكشف ضعفا

ملحوظا في مهارة الكلام لدى كثير من المتعلمين، حتى بعد سنوات من الدراسة، نتيجة غلبة الطرائق التقليدية التي تُركّز على الحفظ والتحليل النظري أكثر من الممارسة اللغوية والتفاعل الشفهي (Al-Tingari and Kama 2018) . كما يواجه المتعلمون في المستوى المتوسط صعوبات متعددة تتعلق ببناء الجملة، واختيار المفردات المناسبة، والتحدث بطلاقة وثقة، الأمر الذي يجعل الحاجة قائمة إلى توظيف أساليب تعليمية تساعدهم على تنمية قدرتهم الكلامية بصورة أكثر فاعلية وارتباطًا بالاستخدام الحقيقي للغة (Aljaer Mansour et al. 2024; Reference 2020).

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات، أصبح الاهتمام بالنصوص الأصيلة أحد المداخل المهمة في تنمية المهارات اللغوية؛ لما تتضمنه من ثراء لغوي وسياقات تعبيرية طبيعية تساعد المتعلم على اكتساب اللغة في صورتها الحية (Al-Raḥmān 2025). وقد أشارت دراسات حديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها إلى أهمية توظيف النصوص ذات البعد الثقافي والتربوي في تعزيز الكفاية التواصلية وتنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، كما أكدت بعض البحوث أهمية استخدام التضمين النصي والمحاكاة اللغوية في دعم الأداء الشفهي وتحسين التعبير (Jibīrī 2024). ومع ذلك، تُظهر الدراسات السابقة أنّ معظم الاهتمام انصرف إلى مهارات القراءة أو الكتابة، أو إلى توظيف النصوص الأدبية بصورة عامة، في حين لم يحظَ الاقتباس القرآني بعناية كافية في مجال تنمية مهارة الكلام، على الرغم مما يتميز به من قوة الأسلوب وثراء الدلالة (Fitriah, Ma'mun, and Abdulhady 2025).

وفي هذا السياق، يبرز أسلوب الاقتباس القرآني بوصفه أحد الأساليب البلاغية التي يمكن الإفادة منها في تعليم العربية للناطقين بغيرها. وقد عرّفه جلال الدين السيوطي بأنّه تضمين الكلام شيئًا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير التصريح بذلك (Al-Suyūṭī 1999)، وهو أسلوب عُرف في التراث العربي بجمال التعبير وقوة التأثير (Al-Arfahli and Pomerantz 2017). وتكمن أهميته التعليمية في أنّه يزوّد المتعلم بتراكيب لغوية فصيحة وأساليب بيانية رفيعة، كما يربط بين تعلم اللغة والبعد الثقافي والقيمي المرتبط بها (Zainuddin et al.2018). وقد تناولت بعض الدراسات السابقة الاقتباس القرآني والأساليب البلاغية وتعليم العربية للناطقين بغيرها من جوانب متعددة. ففي مجال البلاغة وتعليم العربية، تناولت دراسة ولاء الباش توظيف الأساليب البلاغية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مستعرضةً أهمية تقديم البلاغة العربية بطريقة تجعلها قابلة للفهم والتطبيق لمتعلميها، ومؤكدةً على ضرورة استخدام النصوص الأدبية الأصيلة وأساليب التدريس التكاملية التي تراعي الخلفيات الثقافية للمتعلمين (al-Bāsh 2024). وفي السياق ذاته، كشفت دراسة عبد العزيز حول الطريقة التواصلية والانغماس اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها أنّ اعتماد الطريقة التواصلية المدعومة بالانغماس اللغوي يُسهم فعليًا في تنمية مهارات اللغة

وتعزيز قدرة المتعلمين على التفاعل في مواقف الحياة الواقعية (al-ʿAzīz Ṣāliḥ al-Mālikī 2026). أما في مجال الاقتباس القرآني تحديدًا، فقد تناوله بعض الباحثين من جوانب بلاغية أو تعليمية مختلفة، ومن ذلك دراسة حنيفة فطرية وزملائها حول تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها من خلال الاستفادة من الاقتباس القرآني (Fitriah, Ma'mun, and Abdulhady 2025)، كما تناولت بعض الدراسات سورًا قرآنية أخرى مثل سورة يونس. غير أنّ هذه الدراسات — على تنوعها — لم تُركّز بصورة واضحة على الآيات التي يمكن توظيفها في تنمية مهارة الكلام تحديدًا لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها، كما لم تُفرد سورة الحجرات بدراسة مستقلة في هذا المجال، مع ما تتضمنه من مضامين تربوية وأخلاقية ترتبط بالمواقف التواصلية اليومية، مثل آداب الحديث، والتثبت من الأخبار، واجتناب السخرية والغيبة، وتعزيز الأخوة بين الناس (J. S. Al-Dīn 2000).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تهتم بتحديد الآيات القابلة للاقتباس من سورة الحجرات وبيان معانيها في ضوء تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط. وتتمثل أصالة هذا البحث في تركيزه على تحليل الآيات التي تتضمن أساليب تعبيرية يمكن توظيفها في المجال التربوي والأخلاقي، مع بيان دلالاتها اللغوية والتربوية التي تساعد المتعلم على ممارسة اللغة في سياقات طبيعية ذات معنى. كما يتميز هذا البحث باقتصاره على إحدى عشرة آية تضم ثلاثة عشر موضعًا للاقتباس الكامل والجزئي، اختيرت لما تحمله من قيم عملية وتوجيهات سلوكية واضحة، كما أشار إلى ذلك عبد الرحمن السعدي في تفسيره.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة الآيات الواردة في سورة الحجرات التي يمكن اقتباسها لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط، وبيان معاني هذه الآيات ودلالاتها اللغوية والتربوية في دعم التعبير الشفهي لديهم، من خلال دراسة تحليلية تُبرز إمكانات توظيف الاقتباس القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

## منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن الآيات الواردة في سورة الحجرات القابلة للاقتباس في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها، وبيان معانيها ودلالاتها اللغوية والتربوية (Ṣīnī 1983). ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية مرتبطة بأهداف الدراسة.

وقد تمثلت مصادر البيانات الأساسية في الآيات القرآنية الواردة في سورة الحجرات، مع الاستعانة بعدد من كتب التفسير والبلاغة والدراسات المتعلقة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، ولا سيما ما يتصل بمهارة الكلام والاقتباس القرآني. كما استفاد البحث من بعض الدراسات السابقة والمقالات العلمية الحديثة التي تناولت توظيف النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية، بهدف تعزيز الجانب النظري وتحديد الفجوة البحثية (Rofiqoh and Zulhawati 2020).

وسار البحث في عدة خطوات مترابطة؛ إذ جرى أولًا حصر الآيات الواردة في سورة الحجرات التي تتضمن معاني تربوية وأسلوبًا تعبيريًا يمكن توظيفه في المواقف الكلامية لدى متعلمي المستوى المتوسط. ثم تم تصنيف مواضع الاقتباس إلى اقتباس كامل واقتباس جزئي، وتحليل التراكيب اللغوية والمعاني التربوية التي تحملها تلك الآيات. وبعد ذلك تم بيان مدى مناسبة هذه الآيات لتنمية مهارة الكلام من خلال ربطها بالمواقف التواصلية اليومية، مثل آداب الحوار، والتثبت من الأخبار، واجتناب السخرية والغيبة، وتعزيز الأخوة والتعاون بين الناس.

واعتمد تحليل البيانات على أسلوب التحليل المضموني للنصوص القرآنية، وذلك من خلال استخراج الدلالات اللغوية والتربوية للآيات المختارة، وربطها بمهارات التعبير الشفهي المناسبة لمتعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط. كما استند البحث إلى بعض المعايير التعليمية في اختيار الآيات، من أبرزها وضوح المعنى، وقابلية التوظيف في المواقف الحوارية، وارتباط المضمون بحياة المتعلم اليومية، وملاءمة التراكيب اللغوية لمستواه اللغوي (Sugiyono 2015). ومن خلال هذه الإجراءات سعى البحث إلى تقديم تصور تحليلي يبرز إمكانات الاقتباس القرآني من سورة الحجرات في دعم مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها.

## النتائج والمناقشة

### أ. الآيات القرآنية المقتبسة من سورة الحجرات في تنمية مهارة الكلام

أظهرت نتائج التحليل أنّ سورة الحجرات تضم إحدى عشرة آية اشتملت على ثلاثة عشر موضعًا من مواضع الاقتباس القرآني، تنوعت بين الاقتباس الكامل والجزئي، ويمكن توظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط. وقد تركزت هذه الآيات حول مجموعة من القيم الأخلاقية والتربوية المرتبطة مباشرة بالمواقف التواصلية اليومية، مثل آداب الحديث، وخفض الصوت، والتثبت من الأخبار، والإصلاح بين الناس، واجتناب السخرية والغيبة، وتعزيز الأخوة الإنسانية والإيمانية.

وفيما يلي عرض موجز للآيات المقتبسة ودلالاتها التربوية:

الجدول ١. جدول الآيات المقتبسة

| رقم | التعبير القرآني المقتبس | المعنى التربوي | جانب مهارة الكلام |
|---|---|---|---|
| 1 | لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ | الأدب والتوقير | احترام آداب الحوار |
| 2 | لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ... | خفض الصوت | تحسين أسلوب التخاطب |
| 3 | إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ .....أُولئِكَ الَّذِينَ | التهذيب والوقار | ضبط النبرة أثناء الكلام |
| 4 | إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ | ذم الجفاء | مراعاة آداب النداء |
| 5 | وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً | الصبر وحسن التصرف | التريث في الحديث |
| 6 | فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ | التثبت من الأخبار | دقة نقل المعلومات |
| 7 | وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اِقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما | الإصلاح والتعاون | الحوار الإيجابي |
| 8 | إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ | الأخوة | التواصل الاجتماعي |
| 9 | لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ | احترام الآخرين | تجنب السخرية |
| 10 | لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ | حفظ الكرامة | اختيار الألفاظ الحسنة |
| 11 | اِجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا | حسن الظن | الاعتدال في الكلام |
| 12 | وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ | اجتناب الغيبة | تهذيب اللسان |
| 13 | إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ | التعارف والتعاون | تنمية التواصل الإنساني |

وتبيّن من نتائج التحليل أنّ الآيات المقتبسة من سورة الحجرات تمتاز بسهولة التوظيف في مواقف الحوار اليومي، لما تتضمنه من تعبيرات واضحة ومعانٍ مرتبطة بالتواصل والسلوك الاجتماعي. كما ظهر أنّ القيم الأخلاقية المرتبطة بهذه الآيات تتصل اتصالًا مباشرًا بمهارة الكلام، إذ إنّ التواصل اللغوي لا يقتصر على صحة التراكيب، بل يشمل كذلك حسن الخطاب وآداب الحديث واحترام الآخرين.

وتكشف هذه النتائج أنّ سورة الحجرات تمتاز بخصائص تجعلها مناسبة لتنمية مهارة الكلام؛ فهي تجمع بين وضوح المعنى، وقصر التراكيب، وارتباط الموضوعات بالحياة الاجتماعية اليومية. ولذلك فإنّ الاقتباس منها يساعد المتعلم على اكتساب صيغ لغوية جاهزة يمكن استعمالها في مواقف حقيقية، كالنصح، والإصلاح، والتحذير، والتعبير عن الأخلاق الحسنة.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت أهمية توظيف النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية، مثل دراسة حنيفة فطرية وزملائها التي أشارت إلى دور الاقتباس القرآني في تنمية التعبير الكتابي لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها. غير أنّ الدراسة الحالية تختلف عنها في تركيزها على مهارة الكلام، وفي اعتمادها سورة الحجرات نموذجًا تطبيقيًا للكشف عن الآيات القابلة للاقتباس في المجال التواصلي.

**ب. معاني الآيات القرآنية ودلالاتها في تنمية مهارة الكلام**

كشف التحليل أنّ المعاني الواردة في الآيات المقتبسة من سورة الحجرات لا تقتصر على التوجيه الأخلاقي فحسب، بل تحمل أبعادًا لغوية وتواصلية عميقة تُسهم إسهامًا مباشرًا في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها. وفيما يلي بيان تفصيلي لمعاني هذه الآيات ودلالاتها التربوية واللغوية مرتّبةً وفق ورودها في السورة الكريمة:

1. ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات: 1)

تُوجّه هذه الآية المؤمنين إلى ضرورة الالتزام بالأدب الكامل مع الله ورسوله ﷺ، وذلك بعدم التقدّم بين يدي الوحي أو المبادرة إلى قول أو فعل قبل حكم الله ورسوله. وتشمل الآية التحذير من الابتداع في الدين، والتأكيد على أن الله يسمع الأقوال ويعلم النيات، مما يوجب على المؤمن مراقبة كلامه وأعماله. وتكمن دلالتها التربوية في تعليم المتعلم احترام مقام المخاطَب والالتزام بالاستماع قبل الكلام، وهو مبدأ جوهري في أدب الحوار يُعزّز الكفاءة التواصلية لديه (Al-Dimashqī 1998; Al-Saʿdī 2000).

2. ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات: 2)

تأمر الآية المؤمنين بخفض أصواتهم عند مخاطبة النبي ﷺ، وعدم الجهر له كما يجهر بعضهم لبعض، تعظيمًا لمقامه واحترامًا لحقه. وتُبيّن أن رفع الصوت في غير موضعه دليلٌ على قلة الأدب، وقد يؤدي إلى حبوط العمل دون أن يشعر صاحبه. وتتجلّى دلالتها اللغوية في تعليم المتعلم أن نجاح التواصل لا يعتمد على صحة اللغة وحدها، بل يتطلب أيضًا مراعاة المقام وضبط أسلوب الخطاب ونبرة الصوت، وهو جانب دقيق من جوانب الكفاية الكلامية كثيرًا ما يُغفله المتعلمون (Al-Dimashqī 1998; Al-Sa'dī 2000).

3. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذِينَ اِمْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (الحجرات: 3)

تمدح هذه الآية الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله ﷺ، لأن هذا الخلق يدلّ على صفاء القلب واستعداده للتقوى، وقد وعدهم الله بمغفرة وأجر عظيم. وتُعزّز هذه الآية في المتعلم ربط اللغة بالقيم الداخلية، وتُعلّمه أن خفض الصوت ولين الخطاب ليسا ضعفًا بل دليل وعي وتقوى، مما يمنحه ثقة في استخدام أسلوب الهدوء والرزانة أثناء التعبير الشفهي (Al-Sa'dī 2000).

4. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات: 4)

تذمّ الآية من ينادون النبي ﷺ من وراء حجراته بصوت مرتفع دون صبر أو أدب، لأن هذا السلوك يدلّ على جفاءٍ وغياب للعقل. وتتجلّى دلالتها التربوية في تعليم المتعلم أن طريقة مخاطبة الآخرين ونداءهم تعكس مستوى الوعي والأدب، وأن اختيار الأسلوب المناسب في التواصل من أهم مقومات الكفاية التواصلية. فالمتعلم الذي يستوعب هذه القيمة يكتسب وعيًا بأثر الكلمة وطريقة إيصالها في قبول الآخرين له أو رفضهم (Al-Dimashqī 1998).

5. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات: 5)

يُبيّن الله في هذه الآية أن الصبر والتأنّي في انتظار الوقت المناسب للكلام خيرٌ من التسرع والمبادرة في غير موضعها. وتتجلّى دلالتها التربوية في تعليم المتعلم قيمة التريّث قبل الكلام، والتفكير في توقيت التعبير ومناسبته، وهو مهارة تواصلية دقيقة تُميّز المتحدث المتمكن عن غيره، وتُسهم في تحسين جودة التعبير الشفهي وتجنّب الوقوع في الأخطاء الناجمة عن الاستعجال (Al-Mu'allifīn 2009).

6. ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾ (الحجرات: 6)

تدعو هذه الآية إلى ضرورة التثبت من الخبر قبل قبوله أو نقله، لأن الاعتماد على خبر غير موثوق قد يؤدي إلى ظلم الأبرياء والندم على ما فات. وتحمل دلالةً لغوية بالغة الأثر؛ إذ تتضمن تعبيرات وظيفية مباشرة كـ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ يمكن توظيفها في سياقات المناقشة وإبداء الرأي ونقد المعلومات. وهي تُعلّم المتعلم مهارة الحوار المسؤول، وتُنمّي لديه القدرة على التعبير المتزن المبني على التحقق لا على التسرع، وهو ما تحتاجه مواقف التواصل الحقيقي في الحياة اليومية (Al-Sa'dī 2000).

7. ﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اِقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: 9)

تُوجب هذه الآية السعي في الإصلاح بين المتخاصمين بالعدل، وتؤكد أن التدخل الإيجابي لحلّ النزاعات واجبٌ على المؤمنين. وتكتسب هذه الآية أهمية لغوية بالغة؛ إذ تتضمن صيغ أمرٍ وظيفية مثل ﴿فَأَصْلِحُوا﴾ و﴿وَأَقْسِطُوا﴾ يمكن توظيفها في مواقف التفاوض والوساطة والإقناع. كما تُزوّد المتعلم بنماذج لغوية للتعبير عن الموقف العادل في مواقف الخلاف، مما يُنمّي قدرته على الكلام المتوازن الذي يراعي حقوق جميع الأطراف (Al-Dimashqī 1998; Al-Sa'dī 2000).

8. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: 10)

تُرسّخ هذه الآية أن رابطة الإيمان تجعل جميع المؤمنين إخوة، يوجب ذلك بينهم المحبة والتعاطف والسعي في الإصلاح عند وقوع الخلاف. وتُمثّل هذه الآية نموذجًا لغويًا فصيحًا يحمل في طياته أساس التواصل الإيجابي القائم على الاحترام والمودة. ويُسهم استيعاب هذه القيمة في دفع المتعلم إلى استخدام لغة الوحدة والتعاون والتضامن في حديثه اليومي، بدلًا من لغة التفرقة والتنافر (Al-Sa'dī 2000; Al-Mu'allifī 2009)

9. ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾ (الحجرات: 11)

تنهى هذه الآية عن كل صور الاستهزاء والاحتقار واللمز والتنابز بالألقاب، لأن هذه الأساليب تُنافي أخلاق الإيمان وتُؤذي المجتمع. وتتجلّى دلالتها التربوية في تهذيب لغة المتعلم وتعليمه اجتناب الألفاظ الجارحة وانتقاء العبارات الكريمة التي تصون كرامة الآخرين، مما يُعزّز التواصل الإيجابي ويُقلّل من الأساليب اللغوية السلبية التي تعيق بناء العلاقات الاجتماعية السليمة (Al-Saʿdī 2000).

10. ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات: 12)

تُقدّم هذه الآية منهجًا تربويًا متكاملًا في صون المجتمع المؤمن، إذ تنهى عن سوء الظن والتجسس والغيبة، وتُصوّر الغيبة بأكل لحم الأخ ميتًا في تصويرٍ بلاغي بالغ الأثر يُظهر بشاعة هذا الفعل وخطورته. وتُعلّم هذه الآية المتعلم الامتناع عن الكلام الضار، وتُنمّي لديه الوعي بأثر الكلمة السلبية على المجتمع، فضلًا عن إكسابه نماذج بلاغية راقية يمكن محاكاتها في التعبير الشفهي (Al-Saʿdī 2000).

11. ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)

تؤكد هذه الآية وحدة الأصل الإنساني وأن الغاية من التنوع بين الشعوب والقبائل هي التعارف والتعاون لا التفاخر، وأن معيار الكرامة الحقيقي هو التقوى. وتتجلّى دلالتها في تزويد المتعلم بإطار تواصلي قائم على الاحترام الإنساني والانفتاح على الآخر، وهو ما ينسجم انسجامًا تامًّا مع أهداف تعليم اللغات الحديثة التي تركز على الكفاية التواصلية والثقافية معًا (Al-Saʿdī 2000).

يتضح مما سبق أن الاقتباس القرآني من سورة الحجرات لا يؤدي وظيفة لغوية فحسب، بل يجمع بين تنمية القدرة الكلامية وترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية في آنٍ واحد. فهذه الآيات تُزوّد المتعلم بنماذج تعبيرية فصيحة يمكن محاكاتها في المواقف الحوارية المختلفة، كما تُعلّمه أبعاد الكلام الناجح التي تتجاوز صحة التراكيب لتشمل أدب الخطاب، وضبط الصوت، والتريّث، ودقة نقل المعلومات، واجتناب الألفاظ الجارحة. مما يجعل هذه الآيات مدخلًا تعليميًا مناسبًا للانتقال من المعرفة النظرية إلى الممارسة التواصلية الفعلية لدى متعلمي المستوى المتوسط.

## خلاصة البحث

كشفت هذه الدراسة أنّ سورة الحجرات تشتمل على عدد من الآيات القرآنية التي يمكن توظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط، لما تتضمنه من مضامين تربوية وأخلاقية ترتبط بالمواقف التواصلية اليومية. وقد توصّل البحث إلى وجود إحدى عشرة آية تضم ثلاثة عشر موضعًا من مواضع الاقتباس القرآني، وتعلقت بقيم متعددة مثل آداب الحديث، وخفض الصوت، والتثبت من الأخبار، والإصلاح بين الناس، واجتناب السخرية والغيبة، وتعزيز الأخوة والتعارف بين البشر. وأظهرت نتائج التحليل أنّ هذه الآيات تمتاز بوضوح المعنى، وسهولة التراكيب، وقابليتها للاستعمال في المواقف الحوارية، مما يجعلها مناسبة لتنمية القدرة على التعبير الشفهي لدى المتعلمين.

كما أظهرت الدراسة أنّ معاني الآيات المقتبسة لا تقتصر على الجانب اللغوي فقط، بل تسهم أيضًا في تهذيب اللسان وبناء التواصل القائم على الاحترام والتعاون وحسن الخطاب، وهو ما يساعد المتعلم على اكتساب أسلوب تعبيري متوازن يجمع بين سلامة اللغة والقيم الأخلاقية. وأكدت النتائج كذلك أنّ توظيف الاقتباس القرآني يوفّر للمتعلم نماذج لغوية فصيحة يمكن محاكاتها واستخدامها في مواقف التواصل المختلفة، الأمر الذي يسهم في تحسين مهارة الكلام وتنمية الكفاية التواصلية بصورة عملية.

وتتميّز هذه الدراسة بتركيزها على سورة الحجرات تحديدًا، وربطها بين الاقتباس القرآني وتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها، وهو جانب لم يحظَ بعناية مستقلة في الدراسات السابقة التي ركز معظمها على الجوانب البلاغية أو على مهارات لغوية أخرى. وتوصي الدراسة بأهمية توظيف النصوص القرآنية، ولا سيما الآيات ذات المضامين الأخلاقية والتواصلية، في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مع تشجيع إجراء دراسات تطبيقية أخرى تُعنى بقياس أثر الاقتباس القرآني في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

## المراجع


Al-Fauzan, ’Abdurahman bin Ibrahim, Mukhtar Thahir Husein, and Muhammad ’Abdul Khaliq. 2015. *Al-’Arabiyah Baina Yadaik*. 5th ed. Riyadh: Future Media Gate.

Al-Arfahli, Bilāl, and Maurice Pomerantz. 2017. “Al-Iqtibās Min Al-Qurʾān Al-Karīm: Dirāsah Fī Istiʿmāl Al-Naṣṣ Al-Qurʾānī Fī Al-Adab Al-ʿArabī.” Translated by Maryam Saʿīd Al-ʿAlī. *Majallat Tafahhum (Tafahom Journal)*, no. 57–58: 275–96.

al-Bāsh, Walāʾ. 2024. “Tawẓīf Al-Asālīb Al-Balāghiyyah Fī Taʿlīm Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Li Al-Nāṭiqīn Bi Ghayrihā.” *Majallat Al-ʿUlūm Al-Insāniyyah Wa Al-Ṭabīʿiyyah* 5 (12): 43–52. https://doi.org/10.53796/hnsj512/5.

Al-Dimashqī, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr. 1998. *Tafsīr Al-Qurʾān Al-ʿAẓīm*. Edited by Muḥammad Ḥusayn Shams Al-Dīn. 1st ed. Bayrūt, Lubnān: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Dīn, Jaʿfar Sharaf. 2000. *Al-Mawsūʿah Al-Qurʾāniyyah: Khaṣāʾiṣ Al-Suwar*. Bayrūt: Dār al-Taqrīb bayna al-Madhāhib al-Islāmiyyah.

Al-Muʾallifīn, Majmūʿah min. 2009. *Al-Tafsīr Al-Muyassar*. 2nd ed. al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah: Majmaʿ al-Malik Fahd li Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

Al-Raḥmān, ʿAbd. 2025. “Taḥlīl Wasāʾil Taʿlīm Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Fī Al-Madrasah Al-Thānawiyyah Bi-Maʿhad Al-Barakah Fī Simalungun Sumatra Al-Shamāliyyah.” *Cendekia Inovatif Dan Berbudaya: Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora* 2 (3): 184–95. https://doi.org/10.59996/cendib.v2i3.685.

Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʿAbd Allāh. 2000. *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. 1st ed. al-Riyāḍ: Muʾassasat al-Risālah.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. 1999. *Al-Itqān Fī ʿUlūm Al-Qurʾān*. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Tingari, Salih Mahjoub, and Nong Laksana Kama. 2018. “Effective Activities to Enhance Conversation Skill for Arabic Language Teaching Programs as A Second or Foreign Language.” *Journal of Linguistic and Literary Studies* 9 (1): 41–59. https://doi.org/10.31436/jlls.v9i1.608.

Al-ʿĀrifīn, Zayn. 2008. *Al-Lughah Al-ʿArabiyyah: Ṭarāʾiq Taʿlīmihā Wa Taʿallumihā*. 1st ed. Padang: HAYFA PRESS.

al-ʿAzīz Ṣāliḥ al-Mālikī, ʿAbd. 2026. “Al-Ṭarīqah Al-Tawāṣuliyyah Wa Al-Inghimās Al-Lughawī Fī Taʿlīm Al-ʿArabiyyah Li-Ghayr Al-Nāṭiqīn Bihā: Dirāsah Fī Ḍawʾ Naẓariyyāt Iktisāb Al-Lughah Al-Thāniyah.” *Majallah Ibn Khaldūn Li Al-Dirāsāt Wa Al-Abḥāth* 6 (4): 453–73. https://doi.org/10.56989/benkj.v6i4.1873.

Aljaer Mansour, Mabroukah Salim, Wan Muhammad Wan Sulong, Abd Rauf Hassan, Pabiyah HajiMaming, and Nik Farhan Mustapha. 2024. “Al-Mushkilāt Al-Lughawiyyah Wa Ghayr Al-Lughawiyyah Fī Taʿallum Mahārat Al-Kalām Li Al-Nāṭiqīn Bi Ghayr Al-ʿArabiyyah: Murājaʿah Adabiyyah.” *Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies* 33 (3 SE-Articles): 558–78. https://al-qanatir.com/aq/article/view/730.

Fitriah, Hanifah, Syirojul Huda Ma’mun, and Ahmad Muhammad Abdulhady. 2025. “Developing the Written Expression Skill of Non-Native Arabic Language Learners by Utilizing Quranic Quotation (Analytical Study).” *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1). https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/204.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. 2007. *Al-Khaṣāʾiṣ*. Edited by Muḥammad ʿAlī al-Najjār. 4th ed. al-Qāhirah: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li al-Kitāb.

Jibīrī, Ṣawniyyah. 2024. “Dawr Al-Naṣṣ Al-Adabī Fī Taḥqīq Al-Kifāyah Al-Lughawiyyah Li

Talāmīdh Al-Taʿlīm Al-Mutawassiṭ ʿalā Ḍawʾ Al-Muqārabah Bi Al-Kafāʾāt." Biskrah, al-Jazāʾir: Jāmiʿat Muḥammad Khayḍar Biskrah.

Kamal, Muhammad Farhan, and Muhammad Khanif. 2025. "The Role of Linguistic Appreciation Course in Developing Speaking Skills Among Fifth-Level Students in the Arabic Language Education Department at STIBA Al-Rayah Sukabumi." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1). https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/154/68.

Reference, Common European Framework of. 2020. *LANGUAGES: LEARNING, TEACHING, ASSESSMENT Companion Volume*. *New Cambridge Modern History*. Vol. 278. http://universitypublishingonline.org/cambridge/histories/ebook.jsf?bid=CBO9781139055895.

Rofiqoh, Ifah, and Zulhawati. 2020. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Campuran*. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR.

Ṣīnī, Saʿīd Ismāʿīl. 1983. *Qawāʿid Asāsiyyah Fī Al-Baḥth Al-ʿIlmī*. Jiddah: Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah.

Sugiono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan, Kualitatif, Kuantitatif, R&D*. Bandung, Indonesia: Alfabet.

Zainuddin, Nurkhamimi, Noor Saazai, Mat Saad, and Haliza Harun. 2018. "Integration of Systematic Approaches and Ict in the Teaching and Learning of Quranic Language for Non-Native Speakers." *Asian People Journal (APJ)* 1 (1): 82–92. www.uniszajournals.com/apj.